



مع قدوم الشهر الكريم

المتسولون

ينتشرون في الشوارع

وأمام المساجد

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaeshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات رسول الله والله عليكم
- من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

قربات عند الله

القارئ م.ج يسأل: ما معنى قوله تعالى: (الاعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليكم حكيم).

● نزلت هذه الآية

الكريمة في شأن أعراب أسد وعطفان وأعراب حول المدينة المنورة أخبر الله تعالى أن كفرهم ونفاقهم أشد من كفر أهل المدينة لأنهم أقسى قلبا وأجفى قولا وأغلظ طبعًا وأبعد عن سماع التنزيل.

وفي السورة نفسها يقول تعالى (ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول إلا إنها قريبة لهم وسيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم).

وصف الله تعالى في هذه الآية من أسلم من الأعراب بهذه الصفات الحسنة إذا تغلغل في قلوبهم الإيمان فيقربهم الله من رحمته وغفراته.



د. خالد المنصور

ذبايح أهل الكتاب

مجموعة من الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأميركية يقولون في رسالتهم:

سمعنا من يقول إن أكل اللحم والدجاج في مطاعم أميركا فيه شبهة فما رأيك خاصة ونحن في بلد أهل الكتاب؟

● الأصل في ذبايح أهل الكتاب من يهود ونصارى أنها حلال لمعوم قوله تعالى: (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم). إلا إذا ثبت للمسلم أنها ذبائح مخالفة للطريقة الشرعية وذلك بأن يعلم المسلم أن الحيوان قد خنق خنقا ولم يذبح ذبحا مثل أن يشتري دجاجة كاملة ويرى أن رأسها معلق بها وأنها لم تذبح وإنما خنقت أو خرقته، أو أن يعلم أن الذابح قد ذكر اسم غير الله على ذبيحته.

وليس على المسلم تكليف بالبحث عما غاب عنه، فلا يجب عليه أن يسأل عن طريقة الذبح وهل ذكر الذابح اسم الله عليها أو لم يذكر، ودليل ذلك ما رواه الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه بإسناده عن عائشة رضي الله عنها: أن قوما قالوا للنبي «إن قوما يأتوننا بلحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا؟ فقال: سموا عليه أنتم وكلوه قالت عائشة: وكانوا حديثي عهد بالكفر».

ولكن المسلم لو علم علم اليقين حدوث الخنق وذكر غير اسم الله عليها يجب عليه الامتناع عن كل هذه الذبايح.

فيجوز لكم يا أيها الطلاب في أميركا أو غير أميركا من بلاد أهل الكتاب أكل اللحوم والدجاج ما لم تعلموا علم اليقين بالشرطين السابقين.

وجوب المداومة

على قراءة القرآن

الأخ س.ع يقول في سؤاله: إنه مشغول كثيرا ما بين العمل والأصحاب لكنه يشعر بالثقل لأنه لا يقرأ القرآن، إلا أثناء الصلاة فقط هل عليه حرج؟

● ينبغي على المسلم أن يداوم على تلاوة القرآن واستذكاره وأن يخصص له وقتا لقراءته خلاف الصلاة.. فالقرآن وديعة استودعها الله العبد إن لم يحافظ عليها طول به.. فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال «تعاهدوا هذا القرآن - أي جددوا العهد بتلاوته وداوموا على ذلك - فوالذي نفس محمد بيده لهُو أشد تغلثا من الإبل في عقلها».

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه». وفي هذا الحديث الأمر بالمداومة على قراءة القرآن وأنه يصور يوم القيامة بحيث يراه الناس ويأتون به المداومون على تلاوته والعمل بما فيه ويتفتنون بشفاغته.

وما دام القرآن موجودا متداولًا بين المسلمين صلحت دنياهم وتدعم دينهم وخير الناس من ساهم في ذلك بتعليم القرآن تلاوة ودراسة وتفهمًا وتعلمه بدوام مدارسته والاستفادة منه وتكليمه في كل شؤون الحياة.

فلا يفوتك هذا الخير يا أخي الفاضل ونظم وقتك لتعطي القرآن حقه من القراءة والتعبد به ويمكنك أن تبرك إلى صلاة الجماعة في المسجد قبل إقامة الصلاة وتقرأ شيئا من القرآن خمس مرات في اليوم والليلة.

فمن يسر الله له حفظ القرآن وتلاوته فداوم على تلاوته والاستفادة منه في كل ما تيسر له من الوقت وتهدأ به من الفرص فيعتبر في نعمة يغطي عليها الناس.. فعن ابن عمر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله العلم فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار والرجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

الشطي: يجب الأخذ

على أيديهم ومنعهم

وألا تأخذنا العاطفة

والرأفة والشفقة

بأولئك المتسولين

وعلينا التصدي لهم

النجدي: يسر الله

تعالى في هذا البلد

المعطاء انتشار

لجان خيرية وبيت

للزكاة يقصدها أهل

الحاجات

الشويب: يدخلون

البلاد بكرت زيارة

ويقضون شهر

رمضان للتسول..

والظاهرة تخفي

خلفها مخاطر أمنية

ظاهرة تشوه صورة الإسلام، ألا وهي ظاهرة التسول التي تتخذ عدة أشكال خاصة مع قدوم شهر رمضان، فتارة يطرقون أبواب المنازل وتارة عند اشارات المرور بحجة البيع، فماذا يظهر انهم يجعلون أطفالا يقومون بهذه المهمة، ورغم وجود قانون لتجريم التسول، إلا أن الظاهرة مستمرة وخاصة في المواسم فتراها تبدأ قبل رمضان وتستمر خلال شهر الصيام، فماذا يقول رجال الدين وعلماء النفس في هذه الظاهرة؟

حرمه التسول

يرى الاستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د.بسام الشطي ان الاسلام غرس في نفس المسلم كرامة السؤال للناس تربية له على عزة النفس والترفع عن الدنيا، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صف المبادئ التي يبائع عليها صحابته ويخصها بالذكر ضمن اركان البيعة حين قال قائل: يا رسول الله انك قد بايعناك فعلمنا نيابعك؟ قال: ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وطيعوا، واسر كلمة خفية، قال: «ولا تسألوا الناس شيئا»، وذكر د.الشطي ابله حرمه التسول بكل اشكاله منها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم»، وقال: «من سأل الناس اموالهم تخترا فإنما يسأل جمرا، فليستقل احدكم حبله فيحتطب على ظهره فينصدق به على الناس خير له من ان يأتي رجلا فيسأله اعطاه أم منعه».

العلاج

ويرى د.الشطي ان العلاج العملي يتمثل في تهيئة العمل المناسب لكل عاطل قادر على العمل، وهذا واجب الدولة الإسلامية نحو ابناءها فما



د.بسام الشطي



د.محمد النجدي



د.صالح الشويب

منعت التسول في المساجد وحسنا فعلت، ومثلها وزارة الداخلية، وقد يسر الله تعالى في هذا البلد المعطاء وجود لجان خيرية وبيت للزكاة يقصدها أهل الحاجات من الغارمين والمحتاجين والارامل وغيرها، وهي تسهل على الغني اخراج زكاته على الفقير للحصول على حاجته.

أطفال الشوارع

الاخصائي النفسي د.صالح الشويب يرى ان فئة الاطفال تنشط في شهر رمضان المبارك لارتباطها بمعاني الانفاق والرحمة والعطف ولتأجيج المشاعر الدينية والتنافس الشديد من اجل البذل والعطاء، وبين أن هؤلاء الاطفال معرضون لمخاطر صحية ونفسية واجتماعية كثيرة منها الفلق والحقد في المجتمع والعصبية والحرمان من بسط حقوقهم مثل اللعب مع الشهور وعدم الامان والظلم، وحذر د.الشويب من مخاطر التسول عبر السيارات من حيث الاصابات التي من الممكن ان تعرض الطفل للحوادث او الامراض الصدرية او التحرشات الجنسية اضافة الى اطفال من السخريه واستغلال بعض ضعاف النفس من المارة، اضافة الى مشاكل سلوكية اخرى كالكذب والسرقة والتحايل لانعدام الرقابة الاسرية وتدني مستوى الطموح ليتحصن في توفير لقمة العيش، وازداد د.الشويب ان هؤلاء الاطفال اما بكرت زيارة ويقضون شهر رمضان في التسول وجمع الاموال من امام المساجد وفي الاسواق واسما ان اهلهم يدفعونهم دفعا لذلك العمل رغم وجود كثير من الجمعيات الخيرية وما اكثرها في الكويت، ولتت الى انها لم تعد ظاهرة اجتماعية فحسب وانما اصبحت تخفي خلفها مخاطر امنية.

دون شبهة، ومع ذلك امر الشارع الكريم كل من في المسجد ان يدعو عليه بالا بجد ضالته، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تكن لهذا»، والمتسول أشد الشبهة فإنه يطلب مال غيره، والشبهة قائمة إلا يكون محتاجا أصلا، انما يسأل الناس تكفرا والعباد بالله، والاجر الا يعطى عقوبة ونكالا له، والعجب عندما ترى رجلا او شابا قويا وهو يردد كلمات اعتدنا عليها يقف ويسأل وبعضهم قد اتقن هذه الصيغة وتفطن فيها بأنواع الاساليب، ومثل ذلك النساء اللاتي يأتين الى بيوت الله تعالى لممارسة الشحاذة والتسول لأن اولئك النسوة اللاتي يأتين الى بيوت الله تعالى ويدخلن مساجد الرجال ويجلسن فيها بغير صلاة وتقام الصلاة ولا يصلن، وكذلك المرأة التي لا تصلي مع النساء بل تركت الصلاة واخرتها عن وقتها من اجل ان تجمع شيئا من هذم الدنيا وحقة من المال، وهذه مخالفة شرعية اخرى، فلا يجوز اعطاؤهم لها في ذلك من اعانة لهم على المنكر وتشجيع النساء على ارتياد اماكن الرجال وترك الصلاة. وأشار د.النجدي ان وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية

الفقراء والمساكين والمحتاجين، وحث على بذل الصدقات لهم، فقال تعالى (انما الصدقات للفقراء والمساكين)، وقال تعالى (ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها ولو توهوا للفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير)، وقال تعالى (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فانه خير الرازقين)، ولا يخفى على المسلم فوائد الصدقات وبذل المعروف للمسلمين والاحسان الى الفقراء والمساكين، ولكن لابد ان يعرف الجميع ان المساجد لم تكن لجمع المال والتشويش على المصلين برفع الاصوات فيها وهم يصلون او يذكرون الله تعالى واستعطفاهم من اجل البذل والعطاء بل الغاية منها اعظم من ذلك بكثير، فالمساجد بيوت عبادة المسلمين واقامة ذكر الله تعالى والصلاة واقامة المحاضرات ودروس علمية، قال تعالى (في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال)، فالواجب على الجميع احترام بيوت الله تعالى وحفظها من كل ما يبدنساها او يثير اللغظ والجدل والكلام غير اللائق بها، فليست باماكن للنفس اللهوان والمذلة.

وينبغي لراع مسؤول عن رعيته ان يقف مكتوف اليدين امام القادرين العاطفين، اما اذا كان هؤلاء الاطفال يتسولون لعجز عائلهم عن العمل فهذا يعطى من الزكاة ما يغنيه رحمة بعجزه، كما ان الزكاة لو فهمت كما شرعها الاسلام وجمعت من حيث امر الاسلام ووزعت حيث فرض الاسلام ان توزع لكاتب انجح وسيلة في قطع دابر التسول والمتسولين.

وقد علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان العمل هو المهم، فيجب الأخذ على ايديهم ومنعهم من تلك الظاهرة والا تأخذ العاطفة والرأفة والشفقة بأولئك المتسولين، وعلينا التصدي لتلك الظاهرة المتفشية والقضاء عليها، وهناك لجان خيرية منتشرة في جميع انحاء الكويت تأخذ بيد المحتاج وتعيته على حياته.

ويؤكد الداعية د.محمد النجدي ان الاسلام حث على الصدقات والانفاق في سبيل الله عز وجل، قال تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واله ترجعون)، ورغب الاسلام في تفقد احوال

الزاد: واقرب ما تقاس عليه مسألة التسول في المساجد مسألة نشدان الضالة والجامع بينهما البحث والمطالبة بأمر دينوي، فنأشد الضالة يبحث عن ماله

نأشد الضالة

وزاد: واقرب ما تقاس عليه مسألة التسول في المساجد مسألة نشدان الضالة والجامع بينهما البحث والمطالبة بأمر دينوي، فنأشد الضالة يبحث عن ماله

خير الأعمال في رمضان

يختتم القرآن كل يوم مرة، وكان بعض السلف يختم في قيام رمضان في كل ثلاث ليال، وبعضهم في كل سبع، وبعضهم في كل عشرة، فكانوا يقرأون القرآن في الصلاة وغيرها، فكان للشافعي في رمضان ستون ختمه، يقرأها في غير الصلاة، وكان الأسود يقرأ القرآن كل ليلتين في رمضان، وكان الزهري إذا دخل رمضان يقرأ من الحديث ومجالسة أهل العلم ويقبل على تلاوة القرآن من المصحف، وكان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن.

خامسا: الجلوس في المسجد حتى تطلع الشمس

أخرج الترمذي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة.. صححه الألباني.

هذا في كل الأيام فكيف بأيام رمضان؟ فيا أي.. وعاك الله استعن على تحصيل هذا الثواب الجزيل بنوم الليل والاعتدال بالصالحين، ومجاهدة النفس في ذات الله وعلو الهمة لبلوغ الذروة من منازل الجنة.

سادسا: الاعتكاف

«كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما..» أخرجه البخاري. فالاعتكاف من العبادات التي تجمع كثيرا من الطاعات، من التلاوة، والصلاة، والذكر، والدعاء، وغيرها. وقد يتصور من لم يجربه صعوبة ومشقته، وهو يسير على من يسره الله عليه، فمن تسلىح بالنية الصالحة، والعزيمة الصادقة، أعانه الله.

سابعا: العمرة في رمضان

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم: «عمرة في رمضان تعدل حجة» أخرجه البخاري ومسلم..

ثامنا: تحزي ليلة القدر

قال الله تعالى: (إننا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر). وقال صلى الله عليه وسلم: «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» أخرجه البخاري ومسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى ليلة القدر ويأمر أصحابه بتحريها، وكان يوقظ أهله في ليالي العشر رجاء أن يدركوا ليلة القدر. فيا من أضع عمره في لا شيء، استدرك ما فاتك في ليلة القدر، فإنها تحسب من العمر، والعمل فيها خير من العمل في ألف شهر

سواها، من حرم خيرها فقد حرم. وهي في العشر الأواخر من رمضان، وهي في الوتر من لياليه أخرى، وأرجى الليالي ليلة سبع وعشرين، لما روى مسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه: «والله إني لأعلم أي ليلة هي، هي الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها، وهي ليلة سبع وعشرين..» وكان أبي يحلف على ذلك ويقول: «بإيالة والعلامة التي أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر ما أقول؟ قال: قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

تاسعا: الإكثار من الذكر والدعاء والاستغفار

- أخي الكريم، أيام وليالي رمضان أزمته فاضلة فاعتنمها بالإكثار من الدعاء وبخاصة في أوقات الإجابة ومنها:
- عند الإفطار، فللصائم عند فطره دعوة لا ترد.
- ثلث الليل الآخر. حين ينزل ربنا تبارك وتعالى ويقول: «هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟».
- الاستغفار بالإسحار: قال تعالى: (وبالإسحار هم يستغفرون).
- تحري ساعة الإجابة يوم الجمعة وأحراها آخر ساعة من نهار يوم الجمعة.

عاشرا: صلة الرحم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من سره أن يبسط في رزقه وينسأ في أجله فليصل رحمه» ومعنى ينسأ أي يؤخر «رواه البخاري». إن صلة الرحم من محاسن الاخلاق التي حث عليها الإسلام ودعا إليها وحذر من قطعها. فقد دعا الله عز وجل عباده بصلة أرحامهم في تسع عشرة آية من كتابه الكريم، وأنذر من قطع رحمه باللعن والعذاب في ثلاث آيات. ولهذا دأب الصالحون من سلف الأمة على صلة أرحامهم رغم صعوبة وسائل الاتصال في عصرهم. أما في وقتنا المعاصر فرغم توافر مختلف وسائل النقل والاتصال إلا أنه لا يزال هناك تفسير في صلة الرحم، إن أدنى الصلة أن تصل أرحامك ولو بالسلام. روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام» حسنه الألباني في صحيح الجامع». فحري بك أخي المسلم في هذا الشهر الكريم أن تصل رحمك فإن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته الله.